كتاب أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة

للأماسي تـ ١١٠٠هـ

تحقيق ودراسة(علمي البيان والبديع)

إعداد

أ.د السّيد محمد سلام

أستاذ البلاغة والنقد

وعميد كلية اللغة العربية بالمنوفية

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

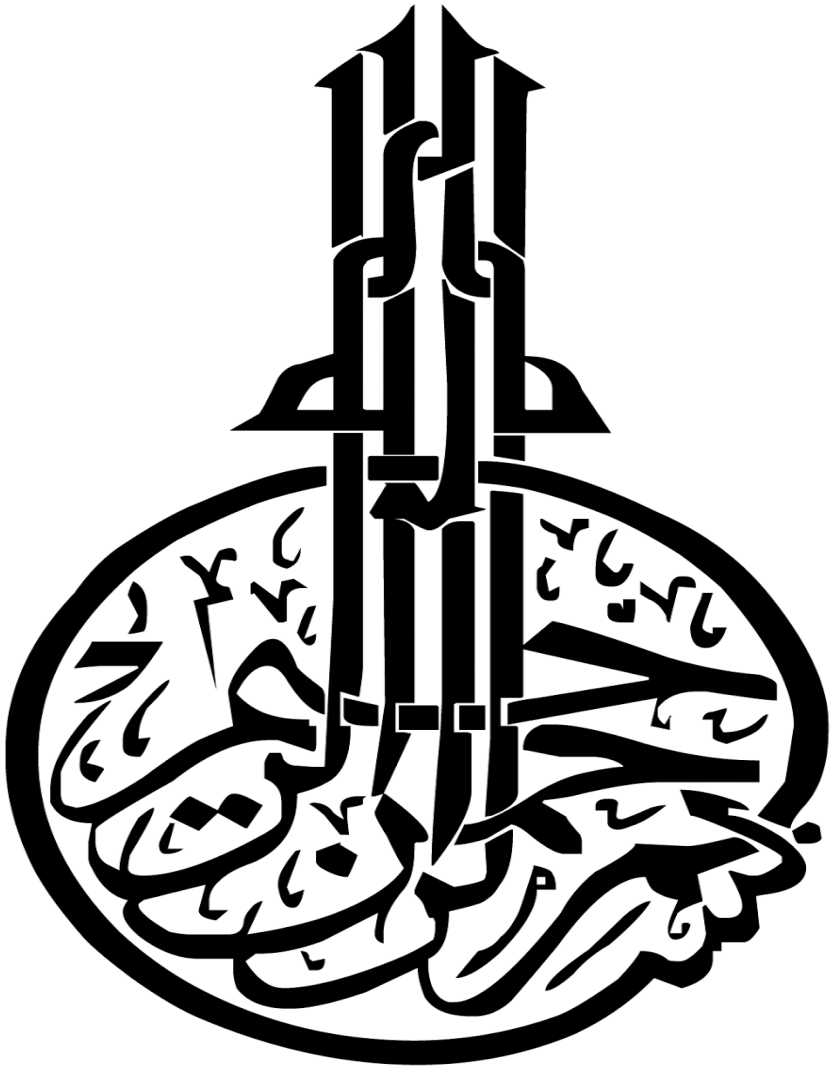

كتاب أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة للأماسي تـ ١١٠٠هـ
تحقيق ودراسة: علمي البيان والبديع

السيد محمد سلام
قسم: البلاغة والنقد – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – فرع المنوفية.
البريد الإلكتروني:
elsayedsallam.lan@azhar.edu. eg

ملخص البحث:

هذا كتاب (أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة)، متن في علوم البلاغة، يجمع علومها الثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع، وهو عبارة عن تعريفات موجزة بعضها بشاهد، وبعضها يخلو من الشاهد؛ لوضوح أمره، درست منه في العدد السابق علم المعاني، وفي هذا العدد يكتمل العمل في علمي البيان والبديع، وهو غيث المستغيث، سهل الحفظ، ميسور البيان، كتبه تحقيقا لرغبة ولده، ورغبة طلابه، بعد أن حفظوا في الصرف كتاب (الشافية)، وفي النحو كتاب (الكافية)، فأرادوا أن يحيطوا بمتن بلاغي، فنزل علىٰ رغبتهم، وألف هذا الكتاب، الذي منه علم البيان وعلم البديع، مرتبا إياها الترتيب المألوف لها في بيان علماء البلاغة؛ لمعرفة أصولها، والوقوف علىٰ خصائصها، ودقائق بيانها المُعينة علىٰ معرفة الإيجاز، والإعجاز، فهو مسك البلاغة، لمن اكتفي بشمها، وأفاد من عبقها، أو أراد ذلك، كما أنه إجمال مفيد يمكن الاكتفاء به للمتعجل الذي بغيته معرفة قواعد البلاغة، ثم إنه يدعو من قرأه لمعرفة المزيد من هذا العلم الذي به تُدرك أسرار البيان، وهو جهد بارع جامع، قدمت منه(علم المعاني) في العدد السابق من المجلة، وهذه بقيته

في علمي البيان والبديع للباحثين تكملة للإحاطة بموضوعاته، جملة لا تفصيلا، فيكون بمنزلة الأساس المتين، الذي تبنىٰ عليه أصول المعرفة، ينظر فيه طالب العلم، فيرىٰ أصول البلاغة جملة، فيقف علىٰ شروحها، وهو علىٰ ذُكر من متونها، ومعرفةٍ بزواياها، وإلمامٍ بخباياها، فهو تلخيص التلخيص، لذلك سماه: (أنبوب)، وشرحه في كتابٍ آخر سماه: (إفاضة الأنبوب) – تم تحقيقه، ونأمل أي يخرج إلىٰ النور قريبا بمشيئة رب العالمين – وهدفه تقريب البلاغة، وهدف الثاني: توضيحها وتفصيل مسائلها، والله من وراء القصد.

الكلمات المفتاحية: (الأماسي –أنبوب – بلاغة –ينبوع –فصاحة).

The Tube of Rhetoric in the Fountain of Eloquence by Al-Amassi, 1100 AH Investigation and Study: Scientific Statement and Badi

Elsaied Mohamed Salam
Department Rhetoric and Criticism، Faculty of Arabic Language، Al-Azhar University، Menoufia Branch، Shebin El-Kom، Egypt.
Email: elsayedsallam.lan@azhar.edu. eg

Abstract:

This is a book (The Meaning of Rhetoric in the Fountain of Eloquence), a sentence in the sciences of rhetoric, which brings together its three sciences: Al-Ma'ani, Al-Bayan, and Al-Badi'. Because of his clarity, I studied from him in the previous issue the science of meanings, and in this issue the work on the sciences of Al-Bayan and Al-Badi' is completed. He is Ghaith Al-Mugheeth, easy to memorize, easy to explain. He wrote it to fulfill the desire of his son, and the desire of his students, after they memorized the book (Al-Shafia) in the exchange. Grammar is a book (Environment), so they wanted to include a rhetorical text, so it was revealed to their desire, and he wrote this book. , from which is the science of eloquence and the science of al-Badee', arranging them in the usual order for them in the statement of rhetoric scholars; To know its origins, to identify its characteristics, and the subtleties of its statement that help to know the brevity, and the miraculousness, it is the grasp of rhetoric, for those who are satisfied with smelling it, benefiting from its fragrantness, or wanting that, and it is also a

useful summary that can be satisfied with the hasty who wanted to know the rules of rhetoric. Read it to learn more about this science by which the secrets of the statement are understood, and it is a brilliant and comprehensive effort, of which I presented (The Science of Meanings) in the previous issue of the magazine, and this is the rest of it in the science of the statement and the wonderful for researchers, a supplement to the briefing on its topics, a sentence not in detail, so it is a solid foundation, which The foundations of knowledge are built upon it, the seeker of knowledge considers it, So he sees the principles of rhetoric as a sentence, so he stands on its explanations, and he is reminded of its texts, knowledge of its angles, and knowledge of its secrets, so it is a summary of the summary, so he called it: (Anub), and he explained it in another book called: (Ifadat al-Tubeh) - it has been achieved, and we hope that it comes out to The light is coming soon by the will of the Lord of the worlds - and its goal is to bring rhetoric closer, and the goal of the second: to clarify it and detail its issues, and God is behind the intention.

Keywords: (Al-Amassi - tube - eloquence - fountain - eloquence).

مقدمة

أحمد الله حمدا يليق بجلاله وكماله، وأصلي وأسلم علىٰ من شق ظلام الجهالة بالهدىٰ ونور العلم وعلىٰ آله وأصحابه إلىٰ يوم الدين. وبعد:

فهذا البحث بقية مخطوط أنبوب البلاغة للأماسي يتمثل في علمي البيان والبديع، وسبق تحقيق الجزء الخاص بعلم البديع في العدد السابق من هذه المجلة، وقد كتبته في بحثين نظرا لكثرة مسائله في بحث واحد ، وهو تلخيص من التلخيص، كتبه الشيخ العلامة خضر بن الحاج محمد المفتي الأماسي؛ نزولا علىٰ رغبة ولده، وطلابه، الذين أرادوا متنا في علم البلاغة يسهل حفظه، ويقرب فهمه، ويكون عونا للمستعين، وغوثا للمستغيث، ومرآة تجمع أصول البلاغة جملة، وتؤسس للتبحر في مسائلها دفعة، والعمل في هذا البحث قائم علىٰ تحقيق، ودراسة مسائل علم البيان، وهي فيه موجزة جدا، لم يتوسع فيها، ولكنه في علم البديع تناول كل مسائله، وتناول قدرا من شواهده التي تدل علىٰ كل فن من فنونه، ثم تناول موضوع السرقات الشعرية بقدر من الإيجاز، ثم ختم بمواضع التأنق في الكلام، ووقفت عند ذلك كله بقدر من الشرح يسير، ليتناسب مع اسم الكتاب: أنبوب البلاغة، ولا سيما أن له شرح آخر اسمه الإفاضة، تناولته بالتحقيق، وهو بين يدي دار الضياء منذ عامين، نسأل الله أن يخرج إلىٰ النور قريبا، ليكون تفصيلا لهذا الإيجاز الذي وافق مسماه(أنبوب البلاغة) وهو مع إيجازه يعطي الطالب، والباحث معرفة

موجزة بعلوم البلاغة، ومسائل كل علم، كأنه مفتاح له، وهو مفتاح مهم في التأسيس لعلم جليل يبحث نظم الكلام، ومعنىٰ البيان، وما يترتب عليه من بيان خصوصية كل بيان.

والله من وراء القصد

وهو نعم المولى ونعم النصير

أ د: السيد محمد سلام

أستاذ البلاغة والنقد

وعميد كلية اللغة العربية بالمنوفية

تمهيد: المؤلف والمؤلّف

التعريف بالمؤلف:

سبق هذا في تحقيق ودراسة علم المعاني في العدد السابق من هذه المجلة، ولكني أعيد قدرا منه هنا حتى لا يحتاج قارئ هذا البحث إلى العودة للبحث السابق.

الشيخ العلامة خضر بن الحاج محمد المفتي الأماسي (١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م) رحمة الله ورضوانه عليه.

مذهبه:

فقيه حنفي: فرضي، متأدب، من علماء الروم، كان مفتي بلدية (أماسية). فهو عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولذا تولىٰ الإفتاء بأماسية، أرخ وفاته صاحب كتاب المجموع في المشهود والمسموع سنة ١١٠٠ مائة وألف وقيل سنة ١٠٨٦ قال صاحب الكشف هو من علماء عصرنا. وهو أيضا بياني صرفي.

مؤلفاته:

له كتب، منها:

١- **أنبوب البلاغة**، أنجزه سنة ١٠٦١ هـ، وهو نظم لتلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني، وقال عنه بعض العلماء: تلخيص التلخيص للقزويني في المعاني سماه أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة، ثم شرحه وسماه إفاضة الأنبوب، **أوله: "الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان... ابتدأ تأليفه في شهر ذي الحجة سنة١٠٦٠هـ، وختمه في الساعة الخامسة من يوم عاشوراء ١٠٦١هـ.**

٢- **الإفاضة شرح فيه أنبوب البلاغة**، وسماه: (إفاضة الأنبوب)أو(الإفاضة لأنبوب البلاغة) وهو شرح ممزوج، **أوله: (الحمد لله** الذي نزل القرآن علىٰ نبي أمي عربي اللسان... الخ).

٣- (**لب الفرائض**) اختصر به فرائض السجاوندي، وفرغ منه في صفر سنة ١٠٦٤أربع وستين وألف، أوله: (الحمد لله الذي شرع الفرائض علينا لمآربنا... الخ) والسجاوندي هو محمد بن محمد بن عبد الرشيد ابن طيفور، سراج الدين أبو طاهر (٦٠٠ هـ - نحو ١٢٠٤ م) المفسر المقرئ النحوي، له تفسير حسن، وكتاب علل القراءات، وكتاب الوقف والإبتداء، ذكره القفطي مختصرا، وقال كان في وسط المائة السادسة

وذكره ياقوت فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين ترجمه البيهقي في الوشاح وأورد له:

أزال الله عنكم كل آفة وسد عليكم سبل المخافة

ولازالت نوائبكم لديكم كنون الجمع في حال الإضافة

وله:

٤- (**السراجية** - ط) نسبة إلىٰ كنيته (سراج الدين) في الفرائض والمواريث.

٥ - (**شرح السراجية** - ط)

٦ - و (**الوقف والابتداء**)

٧ - و (**الجبر والمقابلة**) رسالة،

٨ - و (**ذخائر نثار في أخبار السيد المختار صلى الله عليه وسلم**)

٩ - **غصون الأصول في أصول الفقه**، قال حاجي خليفة: ومن المتون المختصرة من (المنار): [منار الأنوار في أصول الفقه](غصون الأصول) في مختصر منار الأصول للنسفي.

أوله: (الحمد لله الذي شرع لنا الملة... الخ) أتمه في: ذي الحجة سنة ١٠٦٢، اثنتين وستين وألف، ثم شرحه: ممزوجا وسماه: (تهيج غصون الأصول) في شرح مختصر المنار.

١٠- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي.

١١-شرح المقصود في التصريف فرغ منه سنة ١٠٥١ هـ.

التعرف ببلدته:

تعتبر "أماسيا" في الشمال التركي؛ مدينة الأمراء العثمانيين، أي "الشهزادة" كما يطلق عليهم باللغة التركي، وتقع المدينة في الجمهوريّة التركيّة، ضمن إقليم يُعرف بأماسيا، علىٰ سفح أحد جبالها، الذي يُعرف بجبل (هارشينا) وهو وادي ضيق يسمىٰ بـ"وادي هرشينا" الواقع علىٰ ضفاف نهر "يشيل إيرماق". وتبلغ مدينة "أماسيا" من العمر نحو سبعة آلاف عام، وهي مدينة خرج منها العديد من العلماء والفنانين، وكانت مركز تدريب للأمراء العثمانيين قديمًا. ومن أهم معالم المدينة:

جامع "أماسيا":

تم إنشاء الجامع في عهد السلاجقة، ويقع علىٰ ضفاف النهر، متميزاً بتصاميم ما يعرف بـ "شادرفان" أي مكان الوضوء، بالإضافة إلىٰ الزخارف التي تزينه من الداخل، وللجامع قبتين أساسيتين وست قباب صغيرة.

متحف "أماسيا":

يتكون من طابقين. يتحوي الطابق السفلي علىٰ العديد من أشياء الزينة. أما في الطابق العلوي فتُعرض الأغراض الخاصة بالسلاطين العثمانيين، كما تعتبر حديقة المتحف أثراً تاريخيًا له قيمته.

متحف "أمراء أماسيا":

تم إنشاؤه في عام ١٨٠٠، ويقع بطابقه السفلي تماثيل للأمراء العثمانيين ممن لم يصبحوا سلاطين عثمانيين فيما بعد، ويقع بالطابق العلوي تماثيل الأمراء العثمانيين ممن أصبحوا سلاطين فيما بعد.

الجامع "الفضي":

يعتبر الأثر التاريخي العثماني الأول بمدينة "أماسيا"، وتم إنشاؤه من قبل "تاج الدين شلبي محمود" في عام ١٣٢٦.[١]

❁❁❁❁❁

[١]- ينظر ترجمته في: كتاب الأعلام للزركلي: ٢/ ٣٠٧ معجم المؤلفين٩/ ١٥، ٤/ ١٠٢ هدية العارفين ٢: ٢٨٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٧٣، ٢/ ١٢٥٠، ١٨٢٧، ١٨٠٧، البغدادي: = =ايضاح المكنون ١: ١٢٩.، ١: ١٠٨؟، فهرست الخديوية ٤: ١٢٣، المكتبة البلدية: فهرس البلاغة ١٨ ٦٣١، وخزانة التراث:، هدية العارفين ١/ ٨٣، فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ٢/ ١٧٧. جريدة تركيا بوست.

المؤلَّف:

عبارة عن متن سماه: (أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة) ألفه تسهيلا للحفظ، وتيسيرا للضبط، وهو الذي قال عنه بعض العلماء – كما مر في بيان مؤلفاته– إنه نظم لتلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني، كما قالوا عنه تلخيص التلخيص للقزويني في المعاني سماه: أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة، ثم شرحه وسماه: إفاضة الأنبوب.

سبب تأليفه:

لم يشر إلىٰ ما قاله عنه العلماء من أنه لخص التلخيص، ولكنه نص علىٰ سبب تأليفه في مقدمة هذا المتن فقال:

قد أراد ولدي بمنزلة روحي في جسدي، وثمرة فؤادي؛ يعقوب الوهبي، وسائر خلاني وطلابي، رزقهم الله العلم والسعادة، بعد حفظهم في الصرف كتاب الشافية وفي النحو كتاب الكافية، وهما عينان تجريان، وبحران يموجان للشيخ العلامة من الأئمة المالكية؛ الأستاذ الفاضل ابن الحاجب، المشهور في المشارق والمغارب، أوصله الله إلىٰ أجل المآرب، أن يحفظوا مثلهما في البلاغة، مختصرا حاويا لجميع القواعد البيانية، ولم يُلْفوا في المختصرات ما طلبوا، وألجئوني أن أصنف فيها ما لجوا، ولم يلجوا، ولم أستحسن نهرهم، ولم أر من الكرم منعهم، فوجب علىّ إجابتهم، سائلا متضرعا ملتجئا إلىٰ الله، أن ينفع به حافظيه، وطالبيه عامة، وولدي وثمرة فؤادي خاصة.

وسميته: أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة، مستعينا بولي الإفاضة والهداية، وهو المرشد الرقيب، عليه توكلت وإليه أنيب.

أي أنه ألف هذا المتن تلبية لرغبة طلاب العلم، بعد أن وجدوا بغيتهم في النحو، والتصريف، والتمسوها في البلاغة فلم يجدوها، فلبىٰ رغبتهم، وفي مقدمتهم ولده وثمرة فؤاده..

الأُنبوب يجمع علىٰ أنابيب، وهو: كما قال ابن فارس: ما بين كلِّ عُقْدتين. ويزعمون أن الأَنَابَ المِسْك، واللهُ أعلمُ بصحّته. وينشدون قولَ الفرزدق:

كـأنَّ تـريـكـةً مـن مـاء مُـزْنٍ ودَارِيَّ الأَنَـابِ مـع الـمُـدامِ[1]

ومعلوم أيضا: أن الأنبوب جسم مستدير أجوف تمر منه الأشياء، ومنه أنابيب الرئة التي هي مقر مخارج النفس.

وكل هذه الأوجه محتملة في سبب التسمية، فهو الأنبوب الذي تجري فيه قواعد البلاغة بيسر وسهولة، وقد أراد بذلك تيسيرها، وتقريب الوصول إليها، أو جمعها في العقل، وسهولة تعلقها بالقلب، لمن أراد الاكتفاء بها موجزة، فإنها أيضا تغني اللبيب عن كثير من الشرح، وتحثه علىٰ البحث والدرس في سمات الكلام، وفضائل البيان، وهذا هو الأنبوب المستدير الذي تمر فيه الأشياء بيسر، أما علىٰ زعم من زعمها مسكا –كما قال ابن فارس– فيلتمس له أيضا مخرج، يفيد: أن هذا العمل مسك البلاغة، لمن اكتفي بشمها، وأفاد من عبقها، أو أراد ذلك، ومن ثم صنع الشرح بعد ذلك لمن أراد التوسع.

(١) – مقاييس اللغة لابن فارس (أنب)

منهج الأنبوب:

بدأه كما بدأ البلاغيون المتأخرون حديثهم عن البلاغة، بالفصاحة: تعريفها، وأقسامها، ثم انطلق من ذلك إلىٰ طرفي البلاغة الأدنىٰ والأعلىٰ، ثم قال: فاحتجنا لبيان المطابقة إلىٰ علم، ولبيان انتفاء التعقيد المعنوي إلىٰ علم، ولبيان الوجوه إلىٰ علم.

فسموا الأول علم المعاني، والثاني علم البيان، والثالث علم البديع.

ثم عرف كل علم، وسرد أبوابه، وأقسام كل باب، وتعريف كل نوع، وأسبابه، مع ذكر بعض الشواهد التي تجلي الغرض، وتخرجه من الغموض، وتيسر فهم المطلوب، وتفي بالحاجة مع الإيجاز البديع، والابتعاد عن كثرة التقسيمات، كما فعل غيره، كالفخر الرازي مثلا في كتابه نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، أو كما فعل السكاكي في ضغط المادة العلمية وتعميقها، فالمادة عنده سهلة ميسورة في المعاني، والبيان، والبديع، كما ستراها إن شاء ربك.

المنهج المتبع في التحقيق يتجلى فيما يأتي:

١- نسخ النصَّ بطريقة الكتابة الحديثة، وكتابة الآيات القرآنية بخط المصحف؛ حفاظا عليها من التحريف، أو التبديل عند الكتابة.

٢- تجريده من الأخطاء التي تقع من النساخ، وإثبات الأصوب، والإشارة في الحاشية لما هو مكتوب في النسخة التي اتخذتها أصلا، أو في بعض النسخ الأخرىٰ.

٣- المقابلة بين النُّسخ الخطية، واتخاذ أوضحها أصلاً، كما سيأتي في صور لوحات كل نسخة.

٤- إثبات أرقام اللوحات في أصل المتن. هكذا: [١/أ]، [١/ب] وهكذا.

٥- تخريج الشواهد الواردة في النص، وجاء التخريج في الحاشية، عدا الآيات القرآنية، فوضعت اسم السورة، ورقم الآية بجوارها في النص بين حاصرتين –أيضا- تمييزا لبيان الله من سائر البيان، وكذا تخريج القراءات إن وجدت، والأحاديث النبوية الشريفة، والأمثال، والأشعار، والأرجاز، كلٌّ من مظانه.

٦- توثيق أقوالَ العُلماءِ، وتخريجها من مصادرها، إلا ما ندر مما لم أتمكن من الوصول إلي أصله.

٧- التعريف بجميع الأعلام المذكورة من بعض مظانها؛ اكتفاء بالبعض عن الكل.

٨- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في المتن من كتب المعاجم المختصَّة بذلك.

٩- ضبط الألفاظ الملبسة في النص –موضع اللبس-، ليسهل علىٰ القارئ مُطالعتهُ.

١٠- التعريف بالأماكن، والبلدان، والقبائل الواردة في الكتاب.

١١- وضع الحاصرتين -([ ])- المجردتين من رقم الحاشية؛ للدلالة علىٰ أن ما بينهما زيادة من المحقِّق؛ لسد خلل في بيان النص، أو لتوضيح ما يحتاج توضيحا.

١٢- دعم الشرح ببعض الشواهد في المواضع التي قلت شواهدها؛ زيادة توضيح للقارئ، وإفساح لنظر الناظر..

١٣- سأردف النَّصَّ المحقَّقَ بفهارس فنيةٍ جامعة، تعين القارئ علىٰ الوصول إلىٰ بغيته في يُسْرٍ وسُهولَةٍ، وهذا هو النظام التي اتبعته في تحقيق شرحه المسمىٰ: الإفاضة.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الأثر النفيس على ثلاث نسخ خطية تتجلى فيما يأتي:

أولا: نسخ كتاب أنبوب البلاغة:

النسخة الأولىٰ التي اتخذتها أصلا في أنبوب البلاغة نسخة نور عثماني ٥٠٤ لوضوح خطها، وقلة أخطائها، وتقع في أحد عشرة لوحة، وبعض السطور التي ختم بها في اللوحة الثانية عشرة، وهذه صورة اللوحة

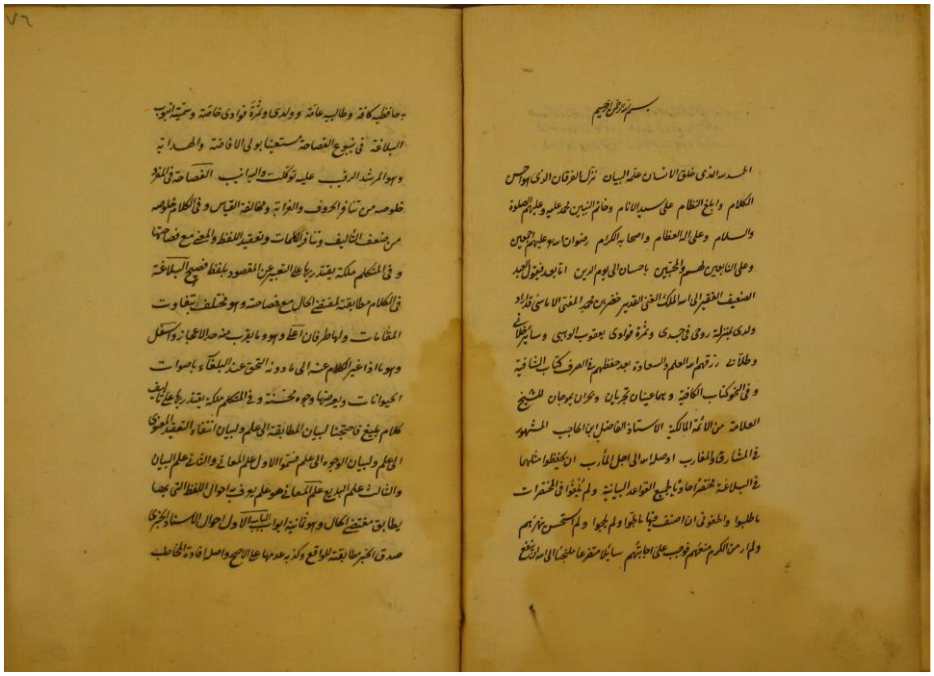

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان نزل الفرقان الذي هو جامع الكلام وبالغ النظام على سيد الانام وخاتم النبيين محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام وعلى اله العظام واصحابه الكرام رضوان الله عليهم اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد الضعيف المقصر الى الله الملك الغني القدير خضر بن محمد المفتي الاماسي قراره الله بلدة روحي في جدي وثمرة فؤادي بعقوب الوهبي وسائر اخلائي وطلاتي رزقهم الله العلم والسعادة بعد حفظهم علم الصرف كتاب الشافية وفي النحو كتاب الكافية وبعد عينان تجريان وبحران يموجان للشيخ العلامة من الائمة المالكية الاستاذ الفاضل ابن الحاجب المشهور في المشارق والمغارب اوصلاه الى اعلى المراتب ان يخلطوا متونها في البلاغة مختصرا حاويا بجميع القواعد البيانية ولم يتركوا في المختصرات ما طلبوا والحق في ان الصنف فيها ما جاوا ولم يجيوا ولم يحسن غيرهم ولم ار من اكرم منهم فوجب على الطالبين سايلا منفرا ملحفا الى الله ان ينفع

جاعلة كافة وطالب عامة وولدي وثمرة فؤادي خاصة وسميته انبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة مستمدا بولي الافاضة والهداية وهو المرشد الرقيب عليه توكلت واليه انيب الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة وطلاقة القياس وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات وتنقيه اللفظ والمعنى مع فصاحتهما وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف بتفاوت المقامات ولباطرفان اعلا وهو ما يقرب منه الاعجاز واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه تحقق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبعض وجوه محسنة وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فاحتجنا لبيان المطابقة الى علم وليبان انتقاء اللفظ المتوخى الى علم ولبيان الوجوه التي بها يحسن الكلام بعد رعاية المطابقة الى علم فهذه علوم ثلاثة الاول علم المعاني والثاني علم البيان والثالث علم البديع علم المعاني هو علم يعرف به احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال وهو ثمانية ابواب الباب الاول احوال الاسناد الخبري صدق الخبر مطابقة للواقع وكذبه عدمها على الاصح والصادق المخبر

علم البيان

أما صورة اللوحة قبل الأخيرة التي فيها ختام المادة العلمية فهي:

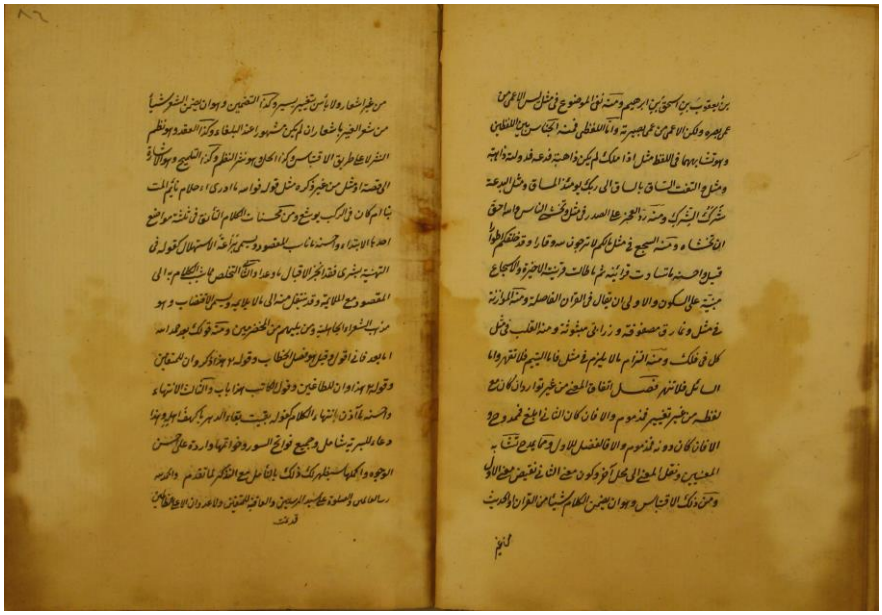

أما الورقة الأخيرة التي بين فيها تمام العمل وتاريخة فكما يأتي:

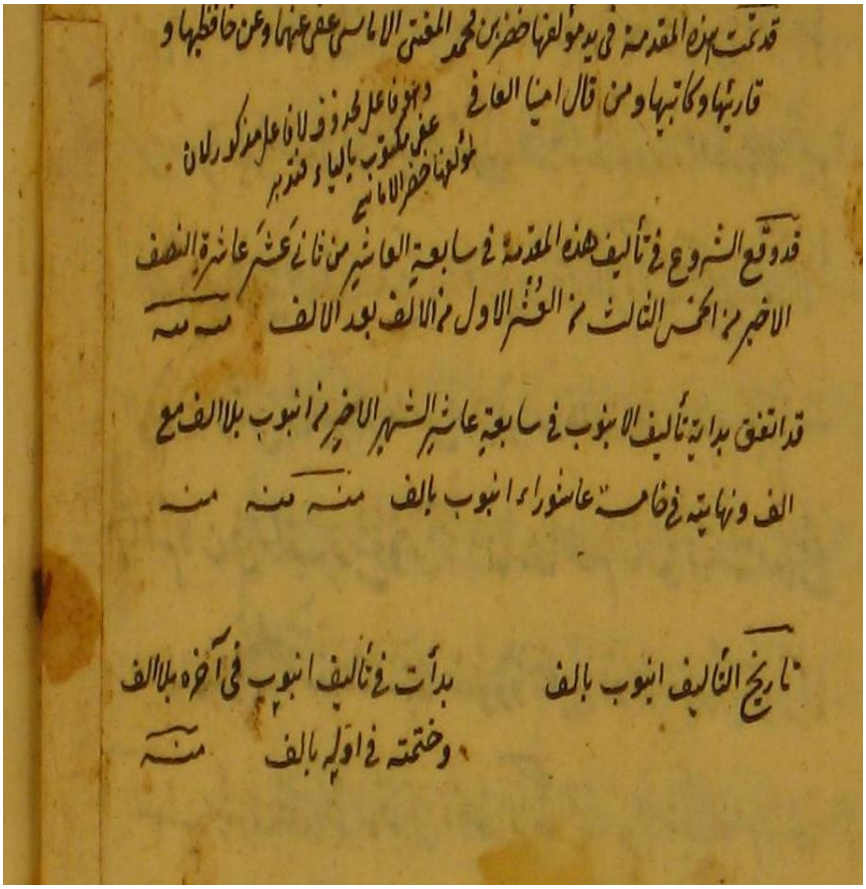

قد تمت هذه المقدمة في يد مؤلفها خضر بن محمد المغني الاماسي عفى عنهما وعن حافظها و
قارئها وكاتبها ومن قال امينا العافر ويجوز اعلم حذف لا فاعل مذكور لان
عفى مكتوب بالياء وتقدير
مؤلفها خضر الاماسي

قد وقع الشروع في تأليف هذه المقدمة في سابعة العاشر من ثاني عشر عاشرة النصف
الاخير من الخمس الثالث من العشر الاول من الالف بعد الالف منه

قد اتفق بداية تأليف الانبوب في سابعة عاشر الشهر الاخير من انبوب بالالف مع
الف ونهايته في خامسة عاشوراء انبوب بالف منه منه منه

تاريخ التأليف انبوب بالف بدأت في تأليف انبوب في آخره بالالف
وختمته في اوله بالف منه

وهي التي رمزت لها بالنسخة (أ)

١- النسخة الثانية:

نسخة الحرم المكي برقم ٣٩١١/ ١١بلاغة، وقعت في تسع عشرة لوحة غير متواصلة، بل فيها تقديم وتأخير ضمن مجموعة متنوعة، بدأ أنبوب البلاغة فيها من ص١٠١: ص١٢٠، وتكملة المخطوط قبل ذلك من ص٩٣: ص ٩٩. وكلها صفحات من الحجم الصغير، وكل صفحة تحوي تسعة عشر سطرا.

وإليك صور من صفحاتها:

غلاف نسخة الحرم المكي من أنبوب البلاغة:

الورقة الأولى من نسخة الحرم المكي من أنبوب البلاغة :

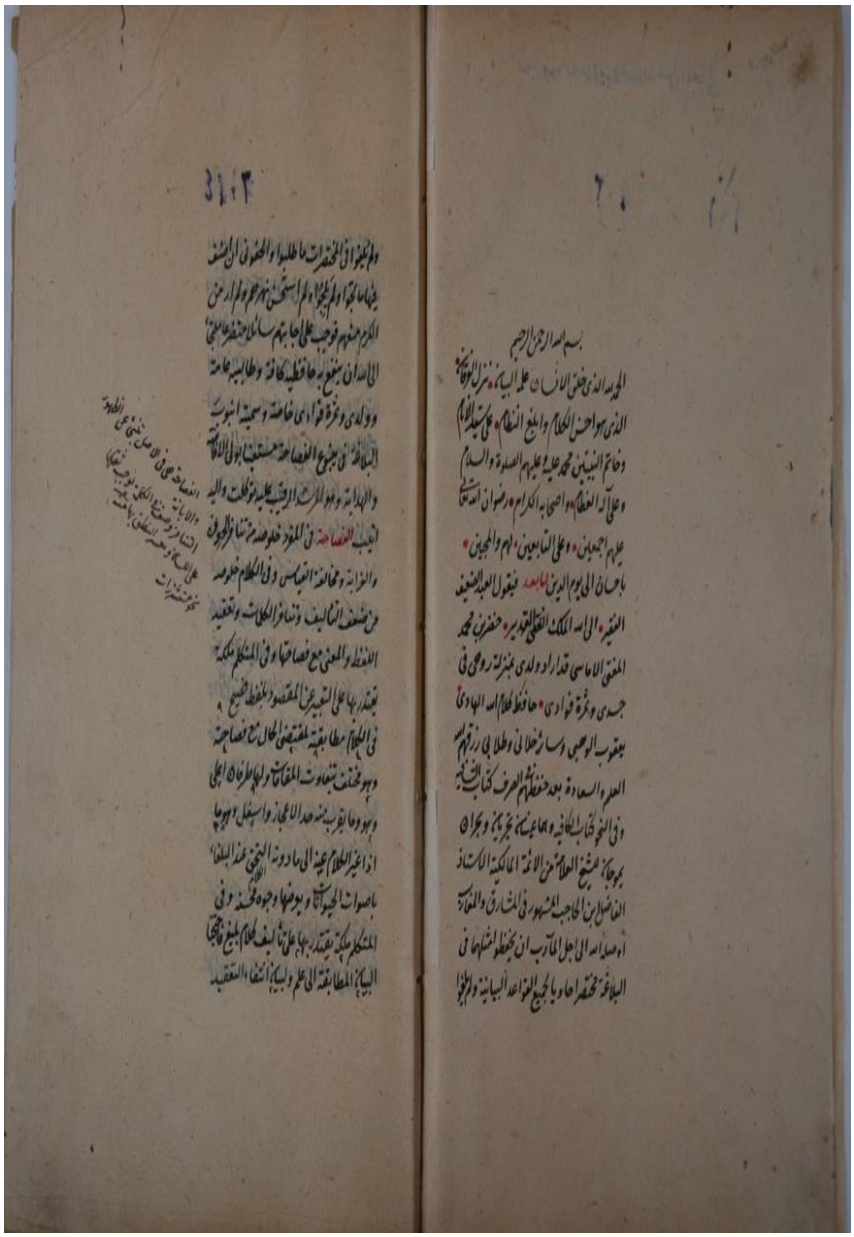

الورقة الأخيرة من نسخة الحرم المكي من أنبوب البلاغة:

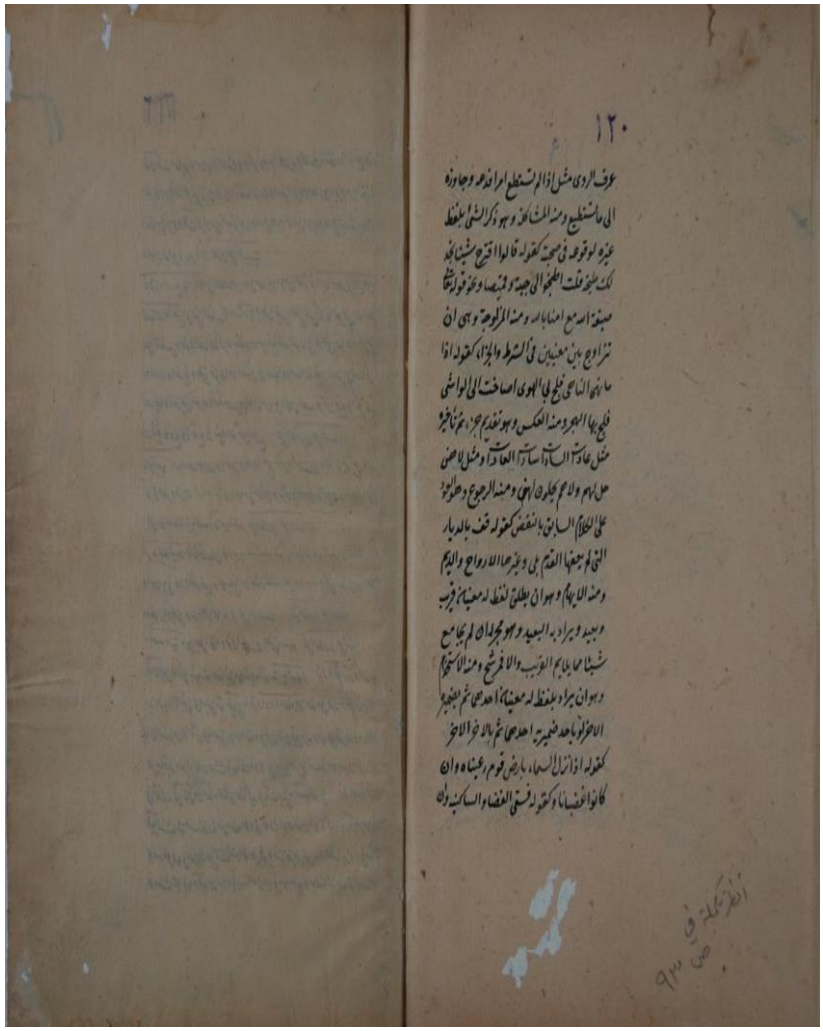

والتكملة ص٩٣، وانتهى ص٩٩ لوجود خلل في ترتيب أوراق الأنبوب.

والنهاية هي:

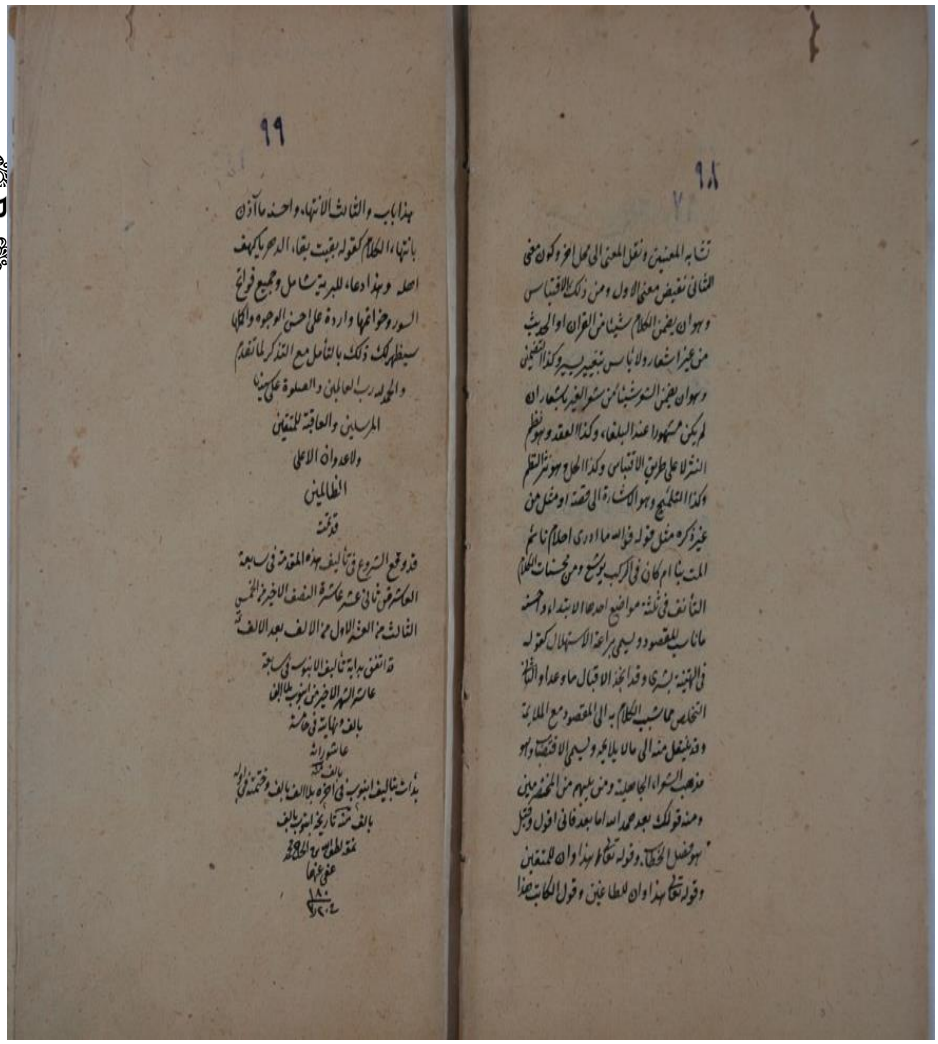

٩٨

تشابه المعنيين ونقل المعنى الى محل اخر وكون معنى
الثاني نقيض معنى الاول ، ومن ذلك الاقتباس
وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث
من غير اشعار ولا بأس بتغيير يسير وكذا التضمين
وهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بأشعار
لم يكن مشهورا عند البلغاء ، وكذا العقد وهو نظم
النثر لا على طريق الاقتباس وكذا الحل وهو نثر النظم
وكذا التلميح وهو الاشارة الى قصة او مثل من
غير ذكره مثل قوله فيما ادعى احلام نائم
الميت بنام كان في اركب يوشع ومن محسنات الكلام
التأنف في ثلثة مواضع احدها الابتداء واحسنه
ما ناسب المقصود وليس ببراعة الاستهلال كقوله
في الهنية بشرى وقد اخذ الاقبال ماوعدا والتخلص
التخلص حما سبب الكلام به الى المقصود مع الملائمة
وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه وليس الا قبيحا وهو
مذهب السوداء الجاحظية ومن عليهم من المحدثين
ومنه قولك بعد حمد الله اما بعد فاني اقول وقول
هو فصل الخطاب وقوله تعالى هذا وان للمتقين
وقوله تعالى هذا وان للطاغين وقول الكاتب بعد ذا

٩٩

هذا باب والثالث الانتهاء واحسنه ما آذن
بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر ما كيف
اصله وهذا دعاء للبرية شامل وجميع فواتح
السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه والكلام
سيظهر لك ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم
والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا
المرسلين والعاقبة للمتقين
والعدوان الاعلى
الظالمين
قد وقع الشروع في تأليف هذه المقدمة في سابعة
العاشر من ثاني عشرة عاشرة النصف الاخير من الخمسين
الثالث من العشرة الاول من الالف بعد الالف
قد اتفق نهاية تأليف الانبوب في ساعة
عاشر الشهر الاخير من انبوب بالف
بالف ونهاية في عاشرة
عاشر زائد
بالف
بدأت بتأليف انبوب في اخره بالف بالف وختمته في اوله
بالف مقدمة تاريخ الانبوب بالف
مقدمة الطبعة سنة 1309
على يدها
١٣٠٩

النص المحقق

علم البيان

وهو: علم يعرف به إيراد المعنىٰ الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة.[1]

وهو ثلاثة أبواب: التشبيه، والمجاز، والكناية.[2]

التشبيه: تشريك أمر لأمر في معنىٰ بأداته لفظا، أو تقديرا،[3] فالأمران، وهما: المشبه والمشبه به، إما حسيان كالخد والورد، وإما عقليان، كالعلم والحياة، وإما مختلفان كالمنية والسبع، والعطر وخلق الكريم.[4]

والمعنى: وهو وجه الشبه ما يشتركان فيه، وهو غير خارج عن حقيقتهما، أو خارج صفة،[5] إما حقيقة حسية، أو عقلية، وإما إضافية كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس.

---

(١) أي يعبر عن المعنىٰ الواحد بالتشبيه، والمجاز، والكناية، كمعنىٰ الجود مثلا، يقال في التشبيه: محمد كالبحر، وفي المجاز: رأيت بحرا في البيت، وفي الكناية: محمد كثير الرماد، والدلالة العقلية هي التي عنىٰ بها علماء البيان لأنها يتأتىٰ بها اختلاف الكلام في وضوح الدلالة لجواز أن يكون للشيء لوازم بعضها أوضح لزومًا من بعض.

(٢) قدَّم التشبيه علىٰ المجاز؛ لأن الاستعارة التي هي مجاز مبنية عليه، و قدَّم المجاز علىٰ الكناية لنزول معناه من معناها منزلة الجزء من الكل . ينظر بغية الإيضاح٣/ ٦.

(٣) هذا في تقسيم التشبيه باعتبار الأداة إلىٰ مرسل حين تذكر، ومؤكد حين تحذف، ومجمل حين يحذف الوجه، ومفصل حين يذكر.

(٤) هذه أقسام التشبيه باعتبار الطرفين.

(٥) طبيعة وجه الشبه أنه يكون في معنىٰ مما يشترك فيه الطرفان، وليس في كل المعاني، والغرض من تشبيه شيء بآخر تجليه دلالة الكلام وطبائع السياق.

[أقسام وجه الشبه]

وأيضا إما واحد،[١] وإما مركب،[٢] ويسمىٰ هذا تمثيلا، وكل[٨٢/ أ] منهما حسي، أو عقلي وإما متعدد كذلك، أو مختلف، والحسي طرفاه حسيان لا غير، والعقلي أعم، وقد يقع بين الضدين لنكتة، كتشبيه الجبان بالأسد، وأداته: الكاف ونحوه، وقد يليه غير المشبه به، مثل [قوله تعالىٰ] ﴿مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ﴾ [سورة الكهف:٤٥] الآية ، وقد يقع بفعل ينبئ عنه، كـ(علمت) إن قرب، و(حسبت) إن بعد، والغرض منه قد يعود إلىٰ المشبه به كقوله :

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة [حين يمتدح] [٣]

وقد يترك إلى التشابه[٤] لنكتة، ويكون طرفاه مفردين، غير مقيدين، أو مقيدين، أو مختلفين، ومركبين، ومختلفين.

---

[١] يقصد به المفرد وهو: ما يكون وجه الشبه فيه محققًا في شيء واحد فلا توجد فيه أجزاء تتضامّ و تتلاصق كما في المركب. نحو : قوله تعالىٰ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [سورة البقرة:١٨٧].، فشبه كلاً منهما باللباس للآخر، والوجه في ذلك: الصون و الستر، فكل واحد منهما يصون صاحبه عن الوقوع في الفاحشة.

[٢] وهو الهيئة الحاصلة من شيئين أو أشياء تضامت و تلاصقت في اعتبار المتكلم حتىٰ صارت شيئًا واحداً، كآية سورة الجمعة: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [سورة الجمعة:٥].

[٤] التشابه فهو مجرد الجمع بين شيئين في أمر من الأمور من غير قصد إلىٰ زيادة و نقصان وجدت الزيادة أم لم توجد. ينظر المطول ٣٣٥.

ومتعددين، ملفوفا، ومفروقا[1]، وأولهما فقط وهو تشبيه التسوية[2]، وثانيهما فقط وهو تشبيه الجمع.

---

(1) **التشبيه المتعدد، وأنواعه، وهو**: ما يقصد به تشبيه شيئين أو أكثر بشيئين أو أكثر دون تداخل أو ترابط بينهما، والملفوف هو: أن يؤتىٰ أولاً بالمشبهات علىٰ طريق العطف أو غيره ثم بالمشبهات بها كذلك.

وسمىٰ بذلك للف المشبهات و المشبهات بها أىٰ ضم بعضها إلىٰ بعض قول امرئ القيس:

كأن قلوب الطير رطبًا و يابسًا لدىٰ وكرها العناب و الحشف البالي

فقد شبه الرطب من القلوب بالعناب في الشكل و اللون، وشبه اليابس العتيق منها بالحشف البالىٰ في لونه وشكله، فالأول للأول و الثاني للثاني وهذا معنىٰ اللف.

والمفروق هو: جمع كل مشبه مع ما شبه به، كقول أبىٰ الطيب المتنبىٰ:

بَدَت قَمراً و مالَتْ خوطَ بانٍ وفَاحتْ عنبراً ورَنَتْ غزالاً

يلوح وجهها كالقمر، ويكون قدها كخوط البان (وهو الغصن الناعم من الشجر المعتدل اللين الذىٰ يشبه ورقه ورق الصفصاف) و تفوح فوح العنبر و نظرتها شبه الغزال ترنو عيناه.

(2) **تشبيه التسوية**: أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله:

صُدُغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وثغره صفاءٍ و أدمعىٰ كالآلي

شبه صدغ الحبيب وحاله بالليالي في السواد (وإن كان السواد في حاله تخيليا) و ثغره ودمعه باللؤلؤ، فقد تعدد المشبه فيهما واتحد المشبه به، ومنه قول بديع الزمان:

وتشبيه الجمع: وهو ما تعدد طرفه الثانىٰ (المشبه به) دون الأول كقول الشاعر:

ذاتُ حسنٌ لو استزادَتْ من الحُ سنِ إليه لما أصابتْ مزيدا

فهي الشمسُ بهجةٌ و القضيبُ الـ لدن قدّاً و الريمُ طرفًا وجيدا

فالمشبه واحد، والمشبه به متعدد، وهو: الشمس و القضيب، و طرف الريم وجيده.

وقد يضاف المشبه به إلىٰ المشبه، مثل: وقد جرىٰ ذهب الأصيل علىٰ لجين الماء، وكثيرا ما يبالغ بحذف وجهه، ويسمىٰ مجملا، وأداته، [أي بحذف أداته] ويسمىٰ مؤكدا فقط، أو مع حذف المشبه، ثم يحذف أحدهما.

❁❁❁❁❁

[المجاز]

كذلك المجاز: ما ذكر وأريد غيره فقط مع قرينة، وبهذا ظهر أنه غير الغلط، والكذب، والكناية، والمشترك[1]

[أنواع المجاز]

وهو ثلاثة: مجاز في اللفظ، ومجاز في الإعراب، ومجاز في الإسناد.

المجاز اللفظي ما أريد به غير ما وضع له فقط في اصطلاح بالتخاطب لعلاقة بينهما مع قرينة، ولا يكون علما إلا بتأويل، وهو لغوي، وشرعي، وعرفي خاص، أو عام كالحقيقة، كأسد للرجل الشجاع [٨٢/ ب] وصلوات للدعاء، وفعل للحدث، ودابة للإنسان.

[أنواع المجاز اللفظي]

وهو مرسل، واستعارة، فالاستعارة: ما كانت علاقته المشابهة، والمرسل بخلافها، وكل منهما مفرد، ومركب.

فالمرسل المفرد في مثل: أمطرت السماء نباتا، والمركب في مثل: مات زيد رحمه الله.[2]

والاستعارة المفردة: ما وقعت مشابهته في جزء الكلام، وهي تصريحية، ومكنية، فالتصريحية: ما كان المذكور فيه هو المشبه به، وهي تحقيقية.

فالتحقيقية: ما كان المتروك فيه متحققا حسا، أو عقلا، مثل: رأيت أسدا يرمي، ومثل [قوله تعالىٰ]﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [سورة

---

[1] أي: المجاز غير الغلط، والكذب، والكناية، والمشترك؛ حيث لا قرينة فيها.

[2] المرسل المركب في الكلام الذي نقل عن معناه الأصلي إلىٰ آخر لعلاقة غير المشابهة، كالإخبار الذي نقل إلىٰ الإنشاء، والإنشاء الذي نقل إلىٰ الإخبار وغير ذلك مثل: مات زيد – رحمه الله – ينظر جواهر البلاغة ٣٣١.

الفاتحة:٦]، وهي: وفاقية إن أمكن اجتماع الطرفين، مثل [قوله تعالىٰ] ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [سورة الأنعام:١٢٢]، وإلا فعنادية، وأيضا: عامية مبتذلة إن ظهر وجهها، وخاصية غريبة إن خفي، وأيضا أصلية إن كان اسم جنس، وتبعية إن كان فعلا أو شبهه، والتشبيه لمعنىٰ المصدر، مثل : نطقت الحال، والحال ناطقة، أو حرفا والتشبيه لمتعلق معناه، مثل: زيد في نعمة، وقرينتها ما نسب إليه الفعل، وأيضا مطلقة إن لم تقترن بصفة، ولا تفريع، ومجردة إن قرنت بما يلائم المستعار له، ومرشحة إن قرنت بما يلائم المستعار منه، كقوله :

لدىٰ أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم[1]

والتخيلية: ما لم يكن فيه متحققا حسا ولا عقلا، بل هو صورة وهمية محضة، كلفظة الأظفار [٨٣/ أ] في قوله: أنشبت المنية أظفارها[2].

والمكنية: ما كان المذكور فيه هو المشبه، والتخيلية قرينتها، ومثالها ما مر آنفا، والمركبة ما وقعت مشابهته في مجموع الكلام علىٰ وجه التمثيل، كقولك للمتردد في أمر: إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرىٰ، وتسمىٰ استعارة تمثيلية، ومتىٰ فشا استعمالها سميت مثلا، ومن ثم لا تغير الأمثال.

(١)البيت من شعر زهير وهو من المعلقة ينظر ديوانه ٤، الاستعارة هنا مطلقة؛ لأنه ذكر معها ما يلائم الطرفين.

(٢)من بيت أبي ذؤيب وهو: وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع ينظر ديوانه ١٣٩ شرح دكتور انطونيوس بطرس دار صادر.

المجاز الإعرابي: ما تغير إعرابه بحذف لفظ، أو زيادة لفظ مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الفجر: ٢٢]، ومثل[قوله تعالىٰ]﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [سورة الشورى: ١١].

المجاز الإسنادي: نسبة الفعل، أو معناه إلىٰ ملابس له غير ما هو له بتأول، كالفاعل في المبني للمفعول، والمفعول به في المبني للفاعل، والمصدر، والشرط، والمكان، والسبب مثل [قوله تعالىٰ]﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة: ٢١]، وسيل مفعم، وجد جده، ونهاره صائم، وأجريت النهر، وبنىٰ الأمير المدينة، خلافا للسكاكي، فإنه عنده استعارة مكنية، وطرفاه إما حقيقتان مثل: أنبت الربيع البقل، أو مجازان، مثل: أحيا الأرض شباب الزمان، أو مختلفان، ولابد له من قرينة لفظية، أو معنوية، ومعرفة حقيقته غير لازمة.

الكناية

ما أريد به لازم معناه، مع جواز إرادته معه، وهي ثلاثة:

الأولى المطلوب بها غير صفة، ولا نسبة، وهي إما معنىٰ واحد مثل: والطاعنين[٨٣/ ب] مجامع الأضغان [١] وإما مجموع معان كقولنا كناية عن الإنسان: حي مستوي القامة، عريض الأظفار، وشرطهما الاختصاص بالمكنىٰ عنه.

الثانية: المطلوب بها صفة[٢]، وهي قريبة إن لم يكن بواسطة، وإلا فبعيدة.

---

[١] – هذا عجز بيت، وصدره: الضاربين بكل أبيض مخذم. ومنسوب لعمرو بن معدي كرب في بعض المؤلفات مثل: الصناعتين لأبي هلال ٢٣٤، وكذا الأمالي في لغة العرب للبغدادي ٣/ ١٤٧، والأبيض المخذم كناية عن السيف القاطع، ومجامع الأضغان كناية عن القلوب. لم يصرح بالقلوب بلكنّىٰ عنها بذكر بعض صفاتها وهي كون الأحقاد تجتمع فيها، فإذا وُجدت الأضغان كانت مجتمعة في داخلها وملازمةً لها، فهي كناية عن موصوف.

وأفادت هذه الكناية أنهم يطعنون قلوب أعدائهم الذين تجتمع في قلوبهم أضغان عليهم. ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ١/ ٥٧٨ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني.

[٢] هي: ما ذكر فيها الموصوف و النسبة، و لم يذكر فيها الصفة المرادة بل ذكر مكانها ما يستلزمها؛ لأن الكناية لا يصرح فيها بالمعنىٰ المراد، بل بمعنىٰ يستلزمه.

نحو قول الشاعر:

ظَلِلْتُ ردائي فوق رأسي قاعداً أعدُّ الحصَىٰ ما تنقضي عبراتي

و عدّ الحصىٰ من فعل المحزون المتحير، فهو كناية عما لحقه من الهم و الحزن حين وجد الديار مقفرة متغيرة..

الثالثة: المطلوب بها نسبة[1]، مثل: المجد بين ثوبيه، والكرم بين برديه[2].

تنبيه:

المجاز، والاستعارة، والكناية أبلغ من الحقيقة، والتشبيه، والتصريح.[3]

---

(1) وهي ما يذكر فيها الموصوف والصفة دون النسبة، ولكن يذكر مكانها نسبة أخرىٰ تستلزمها.

(2) صرح بالصفة و ضمير الموصوف، ولم يقصد نسبة المجد إلىٰ الثوب.. ولكنه قصد نسبته إليه وتلبسه به بطريق الكناية.

(3) لأنها كدعوىٰ الشيء ببينة ودليل.

علم البديع

هو: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة، ووضوح الدلالة.

وهي [أي الوجوه] ضربان: معنوي، ولفظي،[1] أما المعنوي فمنه:

الطباق وهو: جمع الضدين مثل [قوله تعالىٰ]قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [سورة التوبة:٨٢]، ومثل [قوله تعالىٰ]﴿ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾ [سورة المائدة:٤٤].

ومنه: التناسب: وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد، مثل [قوله تعالىٰ] ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ [سورة الرحمن:٥]، ومثل [قوله تعالىٰ]﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [سورة الأنعام:١٠٣].

ومنه: الإرصاد وهو: أن يجعل قبل العجز ما يدل غليه إذا عرف الروي مثل:

---

(١) فهذه تسميةٌ (معنويةٌ – ولفظيةٌ) منظورٌ فيها إلىٰ جانب الاستهلال لا جانب الاشتمال، فالتحسين اللفظي يطوي في أحشائه تحسيناً للمعنىٰ، وتسميتها لفظية لأنها تثقيف في البنية اللفظية والصوتية، وتسمية الأخرىٰ معنوية، لأنها ضروب من الصنعة متجهة إلىٰ المعاني من حيث تناسبها، أو تقابلها، أو تشاكلها ونحو ذلك من ضروب هذا الفن.

إذا لم تستطع أمرا فدعه وجاوزه إلىٰ ما تستطيع [1]

ومنه: المشاكلة: وهي: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله:

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا [2]

ونحو قوله [تعالىٰ]قوله تعالىٰ: ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٣٨]، مع " آمنا بالله ".

ومنه: المزاوجة: وهي أن تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله: [٨٤/ أ]

إذا ما نهىٰ الناهي فلج بي أصاخت إلىٰ الواشي فلج بها الهجر [3]

---

[1] - البيت منسوب لعمرو بن معدي كرب في بعض كتب البلاغيين مثل: لباب الآداب للثعالبي النيسابوري ١٤١، ونهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٢/ ٦٧ وغيرهما. وهو من شواهد البلاغيين في هذا الباب.

[2] - البيت في معاهد التنصيص منسوب لأبي الرقعمق يروىٰ أنه قال كان لي إخوان أربعة وكنت أنادمهم أيام الأستاذ كافور الأخشيدي فجاءني رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تحصنني من البرد فقال إخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون لك قد اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة فاشته علينا ما نطبخ لك منها قال فكتبت إليهم

إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة فأتىٰ رسولهم إلىٰ خصوصا
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

قال فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتىٰ عاد ومعه أربع خلع وأربع صرر في كل صرة عشرة دنانير فلبست إحدىٰ الخلع وصرت إليهم. ينظر معاهد التنصيص ٢/ ٢٥٢

[3] ديوان البحتري ١/ ٢٠٤ طبعة مطبعة الجوائب. زاوج وقرن بين الشرط «نهي الناهي» والجزاء «أصاخت إلىٰ» فرتب عليهما معًا لجاج شيء، لجاج الهوىٰ به علىٰ نهي الناهي، ولجاج الهجر بها علىٰ إصاختها إلىٰ الواشي، المهم أن المعنىٰ الذي رتب عليهما واحد.

ومنه: العكس: وهو: تقديم ثم تأخيره[١]، مثل: عادات السادات سادات العادات، ومثل [قوله تعالىٰ]﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ [سورة الممتحنة: ١٠].

ومنه: الرجوع: وهو: العود علىٰ الكلام السابق بالنقض، كقوله:

قِفْ بالدِّيَارِ الَّتي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ بَلَىٰ وَغَيَّرَها الأَرْوَاحُ والدِّيَمُ [٢]

ومنه: الإيهام:[٣] وهو: أن يطلق لفظ له معنيان: قريب، وبعيد، ويراد به البعيد، وهو مجرد إن لم يجامع شيئا مما يلائم القريب، وإلا فمرشح.

ومنه: الاستخدام: وهو: أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما، ثم بضميره الآخر، أو بأحد ضميريه أحدهما، ثم بالآخر الآخر، كقوله:

إذا نزل السـماء بـأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضـابا [٤]

---

[١] وهو: تقديم جزء من الكلام علىٰ جزء آخر منه، ثم تأخيره أي: تأخير الجزء المقدم علىٰ الجزء المؤخر مع اتحاد المعنىٰ.

[٢] وصَفَ زهير الدّيارَ بقوله: "لم يَعْفُهَا الْقِدَمُ" وما لَبِثَ طَوِيلاً حتَّىٰ انجلَتْ تصوُّراتُه النفسيّة، وشاهد الواقع، فلم يَرَ في الدّيار أثراً، فقال: "بَلَىٰ، وغَيَّرَها الأرواح والدّيم". أي إنّه أراد أن يُعَبِّر عن حالَتِه التي تعرَّض لها في النظرة الأولىٰ ثم في النظرات التي جاءت بعدها، فصَاغَ كلامه بأسلوب الادّعاء أوّلاً، ونقضِ الادّعاء ثانيـًا. ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها للميداني ص ٨٠٠.

[٣] ويسمىٰ التورية أيضا، وهي: مصدر ورَّيت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره. ولابد فيها من قرينة خفية تدل علىٰ إرادة المعنىٰ البعيد، ولا تحتاج إلىٰ علاقة كالمجاز، ولا إلىٰ واسطة كالكناية.

[٤] – ذكر الشيخ العباسي أن معظم شارحي التلخيص نسبوا هذا البيت لجرير، ولم يوجد في قصيدة جرير علىٰ اختلاف رواة ديوانه . ينظر معاهد التنصيص ٢/ ٢٦٠، ٢٦١وذكر الشيخ عبد المتعال الصعيدي: المشهور أنه لجرير، وليس له، ونسبه

وكقوله:

فســقا الغضــا والســاكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي [1]

ومنه: اللف والنشر وهو: ذكر متعدد، ثم ما لكل من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه،[2] وهو مرتب، ومشوش.

لمعاوية بن مالك بن جعفر معود الحكماء. ينظر بغية الإيضاح ٤/ ٢٨. الشاعر يفاخر بقومه وأنهم يفعلون ما شاءوا من الرعىٰ في بلاد الأقوام ولا يبالون بأحد فإذا رأوا مرعىً نزلوا فيه وإن غضب أهله فهم أصحاب رياسة وبأس وغلبة.

والشاهد في كلمة «السماء» فإنه يقصد بها المطر لأنه هو الذي ينزل، والضمير في «رعيناه» عائد عليها فأدىٰ إلىٰ أن المقصود بها النبات الذي كان المطر سبباً فيه.

فلفظة السماء لها معنيان: أحدهما: يفهم منها؛ لأنها لا تنزل إنما ينزل المطر.

الثاني: يفهم من الضمير العائد عليها في «رعيناه»؛ لأن المطر الذي كانت السماء مجازاً عنه بعلاقة المجاورة سبب في هذا المرعىٰ.

[1] – ديوان البحتري ١/ ١٧. هذا الشاهد من النوع الثاني الذي ذكروه في قولهم: أو يراد بأحد ضميريه أحدهما وبالآخر الآخر، أي يأتي في الكلام لفظ يعود عليه خلال السياق ضميران كل واحد منهما يؤدىٰ معنىٰ.

انظر المعنىٰ أولاً تجد لفظ «سقىٰ» خبراً يراد به الإنشاء؛ لأنه يدعو لديار الأحبة بالسقيا، والغضا شجر صلب يتقد جمره زمنًا طويلاً، أو اسم مكان، يعنىٰ شاهدك في لفظ «الغضا» لأنه يحتمل المعنيين السالفين ويوجد في الكلام ضميران أحدهما يوضح كونه اسم مكان وهو ضمير قوله «والساكنيه» والثاني يجعله اسم شجر وهو ضمير «شبوه» لأن الجمر أصله شجر، والمقصود بالنار هنا نار الشوق.

[2] ومن شواهده قوله تعالىٰ: قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [سورة الإسراء:١٢]. فابتغاء الفضل هو أول النشر جعله لآخر اللف ﴿ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ والمبصرة اسم فاعل لأنها ترسل شعاع الأشياء إلىٰ

ومنه: الجمع: وهو: جمع متعدد في حكم مثل [قوله تعالىقوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [سورة الكهف:٤٦]. (١)

ومنه: التفريق: وهو: إيقاع تباين بين أمرين من نوع، كقوله:

ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء(٢)

ومنه: التقسيم [٨٤/ب] **وهو**: ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل إليه.(٣)

العين كما يقول فضيلة الشيخ الشعراوىٰ (رحمه الله).

وجعل آخر النشر قوله تعالىٰ: ﴿وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ﴾ [سورة الإسراء:١٢]. لأول اللف: ﴿فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ لأن القمر علامة الشهور.

(١) فقد جمع المال والبنين في الزينة، ومنه قول الشاعر:

إنَّ الشَبابَ وَالفَراغَ وَالجِدَه مَفسَدَةٌ لِلمَرءِ أَيُّ مَفسَدَة

فجمع الشباب والفراغ والاستغناء في حكم واحد وهو كونها مفسدة.

(٢)نسبه الشيخ عبد المتعال في البغية لرشيد الدين الوطواط ٤/ ٣١. فالنوال لفظٌ كُلّيٌّ يَجْمع في أفراده نَوالَ الأمير حين يعطي، ونوال الغمام حين يمطر، ولكنه فرَّقَ بينهما في الحكم، فأبان أنّ نوال الأمير بَدْرَةُ عَيْن، أي: كيس مملوءٌ ذهبًا، وأنَّ نوال الغمام قطرة ماء. ينظر البلاغة العربية أسسها وعلومها ٧٨٢.

(٣) كقول المتلمس:

ولا يقيم علىٰ ضيم يُرادُ به إلا الأذلاَّن عَيرُ الحي والوتدُ
هذا علىٰ الخسفِ مربوطٌ برمتهِ وذا يُشَجُّ فلا يَرثي له أحدُ

فإنه ذكر العير والوتد ثم أضاف إلىٰ الأول الربط مع الخسف والىٰ الثاني الشج علىٰ التعيين. ينظر معاهد التنصيص ٢/ ٣٠٦.

ومنه: الجمع مع التفريق: وهو: إدخال شيئين في معنىٰ، وتفريق جهتي الإدخال كقوله:

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها[1]

ومنه: الجمع مع التقسيم: وهو: جمع متعدد في حكم ثم تقسيمه، أو بالعكس، فالأول كقوله:

حتىٰ أقام علىٰ أرباض خرشنة تشقىٰ به الروم والـ صلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا[2]

والثاني: كقوله:

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع[3]

ومنه: الجمع مع التفريق والتقسيم: [قوله تعالىٰ]﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ

---

(١)نسبه الشيخ عبد المتعال في البغية لرشيد الدين الوطواط ٤/ ٣٣. فقد جَمع بين قلبه ووَجْهِ محبُوبه في أنَّهما يُشْبهان النار، وفرّقَ بينهما في وجه الشَّبَه، فوجْهُ محبوبه يشبه النار في ضوئها، وقلب الشاعر يشبه النّار في حرّها.

(٢)من شعر المتنبي ينظر ديوانه بشرح العكبري٢/ ٢٢٤. : وأَرْبَاض: جَمْعُ "رَبَض" والرَّبضُ ما حول المدينةِ من العمارة. وخَرْشَنَة: اسم بلَدٍ من بلاد الرُّوم، البِيَعُ: جَمْعُ "البِيعَة" وهي معْبَدُ النصارىٰ.

(٣) – من شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه ديوانه ١٣١.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾ [سورة هود:١٠٥-١٠٨]. (١)

ومنه التقسيم مثل قوله:

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا(٢)

ومثل [قوله تعالىٰ]﴿ ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ٤٩ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴾ [سورة الشورى:٤٩-٥٠].

ومنه: التجريد وهو: أن [٨٥/ أ] ينتزع من أمر ذي صفة أمرا آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه، مثل [قوله تعالىٰ]قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ ﴾ [سورة فصلت:٢٨]. (٣)

ومنه: المبالغة المقبولة، والمبالغة: أن يدعىٰ لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا، لئلا يظن أنه غير متناه فيه.

❁❁❁❁❁

(١) جمع الأنفس في قوله: لا تكلم نفس؛ لوقوعه في سياق النفي، ثم فرق بينهم بأن بعضهم شقي، وبعضهم سعيد بقوله: فمنهم شقي وسعيد، ثم قسم بأن أضاف إلىٰ الأشقياء ما لهم من عذاب النار، وإلىٰ السعداء ما لهم من نعيم الجنة.

(٢) – من شعر المتنبي ينظر شرح ديوانه ١/ ١٥٠

(٣) فجهنم هي دار الخلد، وللمبالغة في اتصافها بذلك جرد منها داراً أخرىٰ هي دار الخلد، وجعلها معدة في جهنم للكفار؛ تهويلاً لأمرها ومبالغة في شدتها.

[أقسامها]

وهي: تبليغ إن كان المدعىٰ ممكنا عقلا، وعادة.[1]

وإغراق إن كان ممكنا عقلا لا عادة.[2]

وغلو إن لم يكن ممكنا عقلا ولا عادة، وذا مردود، مثل:

وأخفت أهل الشرك حتىٰ إنه لتخافك النطف التي لم تخلق[3]

---

(١) كقول امرئ القيس:

فعادىٰ عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

أي أنه والىٰ بين ذَكَرِ البقر الوحشي وإناثه فصرع إحداهما علىٰ أثر الأخرىٰ في مضمار واحد علىٰ التتابع ولم يعرق ولم يتعب، وهذا ممكن عقلاً وعادة.

(٢) كقول عمرو بن الأهيم:

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

ادعىٰ أنهم يكرمون الجار في حال كونه مقيمًا عندهم، وفي حالة كونه مع غيرهم وارتحاله عنهم، فالوصف المبالغ فيه «كرمهم حالة ارتحاله عنهم» فهذا ممتنع عادة، وإن كان يمكن عقلاً.

(٣) – منسوب في الإيضاح وبعض كتب البلاغة لأبي نواس وهو في ديوانه ٤٥٢ دار صادر ، وقال ابن الأثير : ويروىٰ أن العتابي لقي أبا نواس فقال له أما استحييت الله حيث تقول وأنشده البيت فقال له وأنت ما راقبت الله حيث قلت

مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ مُطْرَحًا يضِيقُ عَنِّي وَسِيعُ الرَّأْيِ مِنْ حِيَلِي

فَلَمْ تَزَلْ دَائِبًا تَسْعَىٰ بِلُطْفِكَ لِي حَتَّىٰ اخْتَلَسْتَ حَياتِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِي

قال له العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك قد أعددت لكل ناصح جوابا ينظر المثل السائر٢/ ٣١٥ ، ونسبه ابن رشيق للحسن بن هانيء ينظر العقد الفريد ١/ ١٤٩

ومنه: المذهب الكلامي(١): في مثل [قوله تعالىٰ] ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء:٢٢] (٢)

ومنه: حسن التعليل وهو: أن يدعىٰ لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي كقوله:

ما به قتل أعاديه ولكن يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب(٣)

ومنه: الاستدلال بالنقيض، وهو إثبات المدعي بحجة تقتضي نقيضه لنكتة، مثل: عاديتني لأني أحسنت إليك، ومثل [قوله تعالىٰ]﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [سورة القلم:١٢-١٤] وهذا من زياداتي لم أظفر به في كلام أحد .

ومنه: الاحتباك وهو: حذف شيء مما في الأول بقرينة ما ذكر في الثاني، وحذف شيء مما في الثاني بقرينة ما ذكر في الأول [كقوله تعالىٰ]: ﴿ٱللَّهِ مَن

---

(١) أن يورد المتكلم حجة للمطلوب علىٰ طريقة أهل الكلام، والسبَبُ في إطلاق هذه التسميّة أنَّ عِلْمَ الكلام يَسْتَنِد في حُجَجه إلىٰ الحجج العقلية، فإذا استخدم الأديبُ الحجج العقليّة في كلامه، فقد ذهب مذْهَبَ عُلَماءِ الكلام. ينظر البلاغة العربية للميداني ٨٠١.

(٢) أي انتفي الثاني، وهو فسادهما؛ لانتفاء الأول، وهو عدم تعدد الآلهة، وهذه طريقة أهل الكلام.

(٣) – من شعر أبي الطيب ينظر شرح ديوانه١/ ١١٤، فقتل الأعداء وصف ثابت للممدوح، وعلته الحقيقية هي دفع الضر والأذىٰ عنهم ليصفو له ملكه من منازعتهم، لكن المتنبي لم يعتد بهذه العلة فتخيل لها علة مناسبة لكرم الممدوح فكأن الذي دفعه إلىٰ القتل: محبته في ألا يخيب رجاء الراجين فيه وإن كانوا ذئابًا، وهذه مبالغة في وصفه بالجود، التمس لها علة طريفة.

يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ثمي﴾ [سورة الكهف:١٧] (١)

ومنه: التفريع وهو: أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته [٨٥/ ب] لمتعلق آخر كقوله:

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب (٢)

ومنه: تأكيد المدح بما يشبه الذم (٣) كقوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب (٤)

ومثل [قوله تعالىٰ]: ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ﴾ [سورة الأعراف:١٢٦]. (٥)

---

(١) فإن أصله: من يهد الله فهو المهتدي فإن له وليًّا مرشدًا بقرينة ما ذكر في الثاني ومن الثاني (فهو الضال) بقرينة ما ذكر في الأول.

(٢) - ديوان الكميت بن زيد الأسدي١/ ٧٣ جمع دكتور داود سلوم عالم الكتب . فقد فرع علىٰ وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دمائهم لداء الكلب يعني: أنتم ملوك وأشراف وأرباب العقول الراجحة.

(٣) وهو أن يذكر المتكلم صفة مدح علىٰ طريقة ما؛ ثم يأتي بأداة الاستثناء فيوهم أنه سيذكر صفة مغايرة لما قبلها فيذكر صفة تؤكد ما قبلها.

(٤) - ديوان النابغة الذبياني ٤٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. فـ«العيب» صفة ذم منفية، استثنىٰ منها صفة مدح، وهي أن سيوفهم ذات فلول إن كانت عيبًا، والفلول هي آثار الضرب والحرب، في حد السيف، وذلك دليل شجاعتهم، ولا يمكن أن تكون الشجاعة عيبًا.

(٥) أي وما تعيب منا إلا أصل المناقب، وأسس المفاخر، وهي: الإيمان بالله، وكون الإيمان عيبًا محال.

ومنه: تأكيد الذم بما يشبه المدح[١] مثل: فلان فاسق إلا أنه جاهل.

ومنه: الاستتباع وهو: المدح بشيء علىٰ وجه يستتبع المدح بشيء آخر، كقوله:

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنِّئْتِ الدُّنْيَا بِأَنَّك خَالِدُ [٢]

ومنه: الإدماج وهو: أن يضمن كلام سيق لمعنىٰ معنىٰ آخر، وهو أعم من الاستتباع.[٣]

ومنه: محتمل الضدين[٤]: كقول من قال لأعور:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء[٥]

وكذا متشابهات القرآن.

ومنه: الهزل الذي يراد به الجد: كقوله:

---

(١) بمعنىٰ: أن يثبت للشيء صفة ذم، ويعقب بأداة استثناء، تليها صفة ذم أخرىٰ.

(٢) من شعر المتنبي يمدح سيف الدولة بالشجاعة، فقد مدحه ببلوغه النهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاه بحيث يخلد وارث أعمامهم علىٰ وجه يستتبع مدحه بكونه سببًا لصلاح الدنيا ونظامها.

(٣) كقول المتنبي: أقلب فيه (أي في الليل) أجفاني كأنىٰ.....أعد بها علىٰ الدهر الذنوبا أي لكثرة تقليبي إياها كأني أعد علىٰ الدهر ذنوبه، أي كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تفنىٰ كذلك تقليبي لأجفاني كثير لا يفنىٰ فلا نوم هناك. شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٤٨/١

(٤) وهو المعروف بالتوجيه، أي أن يقول المتكلم كلامًا يحتمل معنيين متضادين لا يتميز أحدهما من الآخر.

(٥) من شعر بشار بن برد ينظر ديوانه ١/ ٢٢ وهو من التوجيه أي الكلام الذي يحتمل الضدين ولهذا قال بعده :

قلتُ شعراً ليسَ يدري أمديحٌ أمْ هِجَا

إذا ما تميمي أتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب[1]

ومنه: تجاهل العارف؛ لنكتة[2] كقولها:

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع علىٰ ابن طريف[3]

---

(١) للحسن ابن هانئ(أبو نواس) ديوانه ١/ ١٢١، فهذا القول للتميمي عند تفاخره هزل، لكنه يقصد به ذمه بأكل الضب؛ لأن أشراف الناس كانوا يعافون أكله، فكأنه يتقزز منه حين يسأله هذا السؤال، وبلاغة الكلام هنا تتجلىٰ في جمعه بين الهزل والجد في آن واحد، فظاهره هزل، وباطنه جد، حيث التهكم والسخرية من أكل هذا الحيوان المعقد الذنب.

(٢) سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة؛ وذلك لوجوده في القرآن الكريم، وهذه النكتة في شواهد القرآن الكريم قد تكون لأغراض غير التي ذكرها الأماسي منها:

التقرير والتأنيس: كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [سورة طه:١٧-١٨] فربنا (ﷻ) يعلم ما بيد موسىٰ (عليه السلام) ولكنه أراد سبحانه بعد تأنيسه بسؤاله عما هو أعلم به منه – تقريره بما في يده واعترافه بكونها عصا وتحققه من ذلك عند السؤال ليزداد علمه بما يمنحه الله في عصاه من قلبها حية، فلا يعتريه شك، بل يعترف أن ذلك كائن بقدرة الله وأنه عليه يسير، ومن أجل هذه النكتة سيق المعلوم سوق المجهول.

ومنها: التنبيه علىٰ خطأ المخاطب: كقوله تعالىٰ:: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾ [سورة الانفطار:٦-٧]. فالله (ﷻ) يعلم ما أصاب الإنسان حتىٰ وقع في الهلاك، ولكن جاء البيان علىٰ هذه الشاكلة إيقاظًا له وتنبيهًا عسىٰ أن يعود إلىٰ ربه.

(٣) من قول ليلىٰ بنت طريف الخارجية في أخيها الوليد ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي ١/ ٢٧٨ ط١ ١٩٨٧م، الخابور نهرٌ بديار بكر، تخاطب شجره

ومنه: القول بالموجب[١]: في مثل قوله تعالىٰ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة المنافقون:٨]. [٢]

ومنه الاطراد: وهو أن تأتي بأسماء الممدوح، أو غيره وآبائه علىٰ ترتيب الولادة من غير تكلف مثل: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف [٨٦/ أ] بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم [٣]

ومنه: نفي الموضوع في مثل: ليس الأعمىٰ من عمىٰ بصره، ولكن الأعمىٰ من عمي بصيرته.

❁❁❁❁❁

لائمة له بأنه مورق نضر لم يذبل ولم يتأثر بموت هذا الشجاع، وهي تعلم أنه لم يجزع ولكنها نزلت نفسها منزلة من لا يعلم فخاطبته وكأنه يعقل ولامته وكأنه مما يلام ويوبخ، والغرض الذي وراء هذا التجاهل أبلغ من التجاهل لأنها تعرض بمن لم يتأثر بموته من البشر من باب إياك أعني واسمعي يا جارة.

[١] ومعناه: أن يقع في كلام الغير إثبات صفة لشيء وترتيب حكم عليها، فينقل السامع تلك الصفة إلىٰ غير ذلك الشيء، من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم له أو انتفائه عنه.

[٢] أرادوا بالأعز أنفسهم، وبالأذل: المؤمنين، ورتبوا علىٰ ذلك الإخراج من المدينة. فنقل الحق (ﷻ) صفة العزة له ولرسوله وللمؤمنين، ولم يتعرض لثبوت حكم الإخراج للمؤمنين ولا لنفيه عنهم، كما فعل المنافقون حين أثبتوا العزة لأنفسهم.

[٣] الحديث في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنهما رقم ٤٤١١، ٣٢١٠ج٣ ١٢٣٧

[المحسنات اللفظية]

وأما اللفظي: فمنه الجناس بين اللفظين: وهو: تشابههما في اللفظ[1]، مثل:

إذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة[2]

ومثل [قوله تعالىٰ]: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ۝٣٠﴾ [سورة القيامة: ٢٩-٣٠]. ، ومثل: البدعة شرك الشرك[3].

ومنه: رد العجز على الصدر[4]: في مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٧].

ومنه: السجع[5] في مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [سورة نوح: ١٣-١٤]

---

(1) تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنىٰ. والتشابه بين الكلمتين يكون في:
١- نوع الحروف. ٢- ترتيبها.
٣- عددها . ٤- ضبطها (الحركات).
فإن كان التشابه بين الكلمتين من هذه الجهات الأربع سمىٰ التجنيس تامًا، وبعضهم يسميه كاملاً، و إن نقص التشابه في شيء من هذه الأربع لم يكن تامًا.

(2) البيت منسوب لأبي الفتح البستي. ينظر لباب الآداب للثعالبي النيسابوري ٢١٤.
الجناس هنا من التام المستوفي: وهو ما كانت فيه المجانسة بين نوعين من الكلمات، وهو من التام المركب؛ لأن قوله: «ذا هبة» الأول بمعنىٰ صاحب عطاء، وقول «ذاهبة» الثانية بمعنىٰ فانية، وهو مفرد والأول مركب.

(3) يسمىٰ هذا الجناس المحرّف وهو: ما اختلف طرفاه في حركات الحروف، ونحو: الدعاء المعروف: اللهم حسِّن خُلُقي كما حسَّنت خَلْقي.

(4) وهو: جعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما، في أول الفقرة والآخر في آخرها.

(5) وهو: تواطؤ الفاصلتين من النثر علىٰ حرف واحد.

قيل: وأحسنه ما تساوت قرائنه، ثم ما طالت قرينته الأخيرة، والأسجاع مبنية علىٰ السكون، والأولىٰ أن يقال في القرآن: الفاصلة.

ومنه: الموازنة[1] : في مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [سورة الغاشية:١٥-١٦].

ومنه: القلب[2] : في مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [سورة الأنبياء:٣٣].

ومنه: التزام ما لا يلزم[3] في مثل [قوله تعالىٰ]: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [سورة الضحى:٩-١٠].

❁❁❁❁❁

(١) أي اتفاق الفاصلتين في الوزن دون الروي.

(٢) ويسميه بعض العلماء "العكس اللّفظي" وهو أن يُقْرأ الكلام من آخره إلىٰ أوّله، كما يُقْرأُ من أوّله إلىٰ آخره، والمعتبر فيه الحروف المكتوبة لا الملفوظة.
وهو فنّ لا يَعْدو أن يكون مهارة شكليّة لفظيّة، لا يرتبط به معنىٰ، وتكلُّفُه قد يُفْسِد المعاني المقصودة. البلاغة العربية أسسها وعلومها ٨٦٣.

(٣) بمعنىٰ: أن يجيء قبل حرف الروي أو ما في معناه من الفاصلة بما ليس بلازم في مذهب السجع.

فصل

اتفاق المعنى من غير توارد، وإن كان مع لفظه من غير تغيير فمذموم، وإلا فإن كان الثاني أبلغ فممدوح، وإلا فإن كان دونه فمذموم، وإلا فالفضل للأول.[1]

ومما يمدح

تشابه المعنيين، ونقل المعنىٰ إلىٰ محل آخر، وكون معنىٰ الثاني نقيض معنىٰ الأول.

ومن ذلك: الاقتباس[2]: وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن، أو الحديث [٨٦/ ب] من غير إشعار، ولا بأس بتغيير يسير.[3]

وكذا التضمين: وهو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بإشعار إن لم يكن مشهورا عند البلغاء.[4]

وكذا العقد: وهو نظم النثر، لا علىٰ طريق الاقتباس[5].

---

[1] هذا ما يسمىٰ باب السرقات.

[2] أي من الأخذ الممدوح.

[3] كقول الحريري: فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب، حتىٰ أنشد وأغرب.

[4] كقول الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرّضه أبو زيد للبيع:

عَلَىٰ أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعي ... أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا

المصراع الثاني للعرجي. ينظر البلاغة العربية للميداني ٨٦٥.

[5] وذكر له الخطيب نماذج من القرآن والسنة فقال: أما عقد القرآن فكقول الشاعر:

أنلني بالذي استقرضت خطا ... وأشهد معشرا قد شاهدوه

فإن الله خلاق البرايا ... عنت لجلال هيبته الوجوه

يقول إذا تداينتم بدين ... إلىٰ أجل مسمىٰ فاكتبوه

وأما عقد الحديث فكما روىٰ للشافعي رضي الله عنه:

وكذا الحل: وهو نثر النظم.[١]

وكذا التلميح: وهو الإشارة إلىٰ قصة، أو مَثل من غير ذكره، مثل قوله:

فو الله ما أدري أ أحلام نائم ألمت بنا أم كان في الركب

❁❁❁❁❁

عمدة الخير عندنا كلمات أربع قالهن خير البرية

(اتق المشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنية) عقد قوله (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات) وقوله (ازهد في الدنيا يحبك الله) وقوله (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) وقوله (إنما الأعمال بالنيات) يغة الإيضاح ١١٨/٤.

(١) كقول بعض المغاربة: فَإِنَّهُ لَمَّا قَبُحَتْ فَعَلاتُهُ، وَحَنْظَلَتْ نَخَلاتُهُ، لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ، وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ فِي الَّذِي يَعْتَادُه ، حل قول أبي الطيب:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّم

من كتاب الإفاضة للإماسي لوحة٥٢أ. تحت الطبع لصاحب هذا البحث.

(٢) من شعر أبي تمام ينظر ديوانه ١/ ٥٨٢. وصف لحوقه بالأحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل، ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا وتدلها وقال أهذا حلم أراه في النوم، أم كان في الركب يوشع، النبي صلىٰ الله عليه وآله. فرد الشمس. مختصر المعاني ٢٩٥.

ومن محاسن الكلام:

التأنق في ثلاثة مواضع:

أحدها: الابتداء[1]، وأحسنه ما ناسب المقصود، ويسمىٰ براعة الاستهلال كقوله في التهنئة: بشرىٰ فقد أنجز الإقبال ما وعد.

والثاني: التخلص مما شبب الكلام به إلى المقصود مع الملاءمة، وقد ينتقل منه إلىٰ ما لا يلائمه ويسمىٰ الاقتضاب، وهو مذهب الشعراء الجاهلية، ومن يليهم من المخضرمين.

ومنه قولك بعد حمد الله: أما بعد: فإني أقول، وقيل هو فصل الخطاب، وقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة ص:٤٩].

وقوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ [سورة ص:٥٥] ، وقول الكاتب : هذا باب.

والثالث: الانتهاء وأحسنه ما أذن بانتهاء الكلام، كقوله: بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله، وهذا دعاء للبرية شامل.

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة علىٰ أحسن الوجوه، وأكملها.

سيظهر لك ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة علىٰ سيد المرسلين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا علىٰ الظالمين.

قد تمت

---

[1] الابتداء هو أول شيء يصدر من الشاعر أو الناثر، فيجب أن يكون ذلك مناسبًا لما سيتحدث فيه.

[٨٧/ أ] قد تمت هذه المقدمة في يد مؤلفها خضر بن محمد المفتي الأماسي عفي عنهما، وعن حافظيها، وقارئيها، وكاتبيها، ومن قال آمين العافي.

قد وقع الشروع في تأليف هذه المقدمة في سابعة العاشر من ثاني عشر عاشرة النصف الأخير من الخمس الثالث من العشر الأول في الألف بعد الألف..

قد اتفق بداية تأليف الأنبوب في سابعة عاشر الشهر الأخير في أنبوب بلا ألف مع ألف ونهايته في خامسة عاشوراء أنبوب بألف منه منه منه

تاريخ التأليف أنبوب بألف بدأت في تأليف أنبوب في آخره بلا ألف

وختمت في أوله بألف منه

فهارس التحقيق

أولا: فهرس الآيات القرآنية

م	طرف الآية	رقم	الصفحة
١-سورة الفاتحة			
١	﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾	٦	٢٩
٢-سورة البقرة			
٢	﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ﴾	١٣٨	٣٥
٥-سورة المائدة			
٣	﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾	٤٤	٣٤
٦-سورة الأنعام			
٤	﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾	١٠٣	٣٤
٥	﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾	١٢٢	٣٠
٧-سورة الأعراف			
٦	﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ﴾	١٢٦	٤٣
٩-سورة التوبة			
٧	﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢﴾	٨٢	٣٤
١١-سورة هود			

م	طرف الآية	رقم	الصفحة
٨	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾	١٠٥-١٠٨	٣٩
١٨-سورة الكهف			
٩	﴿مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ﴾	٤٥	٢٦
١٠	﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	٤٦	٣٨
٢١-سورة الأنبياء			
١١	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢	٤٢
١٢	﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	٣٣	٤٨
٣٣-سورة الأحزاب			
١٣	﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾	٣٧	٤٧
٣٨-سورة ص			
١٤	﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾﴾	٤٩	٥١
١٥	﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾	٥٥	٥١
٤١-سورة فصلت			

م	طرف الآية	رقم	الصفحة
١٦	﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ﴾	٢٨	٤٠
	٤٢–سورة الشورى		
١٧	﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾	١١	٣١
١٨	﴿لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ٤٩ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ﴾	٤٩–٥٠	٤٠
	٥٥–سورة الرحمن		
١٩	﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥﴾	٥	٣٤
	٦٠–سورة الممتحنة		
٢٠	﴿لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ﴾	١٠	٣٦
	٦٣–سورة المنافقون		
٢١	﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	٨	٤٦
	٦٩–سورة الحاقة		
٢٢	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾	٢١	٣١

م	طرف الآية	رقم	الصفحة
	٧١–سورة نوح		
٢٣	﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾	١٣-١٤	٤٧
	٧٥–سورة القيامة		
٢٤	﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾	٢٩-٣٠	٤٧
	٨٨–سورة الغاشية		
٢٥	﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾	١٥-١٦	٤٨
	٨٩–سورة الفجر		
٢٦	﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾	٢٢	٣١
	٩٣–سورة الضحى		
٢٧	﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	٩-١٠	٤٨

ثانيا: فهرس القوافي

القافية	المطلع	القافية	الصفحة
الهمزة	ما نوال الغمام	سخاء	٣٨
	خاط لي	سواء	٤٤
الباء	إذا نزل السماء	غضابا	٣٦
	ما به قتل أعاديه	الذئاب	٤٢
	أحلامكم	الكلب	٤٣
	ولا عيب فيهم	الكتائب	٤٣
	إذا ما تميمي	للضب	٤٥
	إذا ملك	ذاهبة	٤٧
التاء	ظَلِلْتُ ردائي	عبراتي	٣٢
الحاء	وبدا الصباح	يمتدح	٢٦
	قلتُ شعراً	هِجَا	٤٤
الدال	ذاتُ حسنٌ	مزيدا	٢٧
	ولا يقيم علىٰ	والوتدُ	٣٨
	إنَّ الشَبابَ وَالفَراغَ	مَفسَدَة	٣٨
	نَهَبْتَ مِنَ	خَالِدُ	٤٤
الراء	ذا ما نهىٰ الناهي	الهجر	٣٥
	فوجهك كالنار	حرها	٣٩
الصاد	قالوا اقترح شيئا	وقميصا	٣٥

القافية	المطلع	القافية	الصفحة
العين	إذا لم تستطع	تستطيع	٣٥
	فسقا الغضا	وضلوعي	٣٧
	حتىٰ أقام علىٰ	والبيع	٣٩
	قوم إذا حاربوا	نفعوا	٣٩
	فو الله ما أدري	يوشع	٥٠
الفاء	أيا شجر الخابور	طريف	٤٥
	أزال الله عنكم	المخافة	١٠
القاف	وأخفت أهل الشرك	تخلق	٤١
اللام	كأن قلوب الطير	البالي	٢٧
	صُدُغ الحبيب	كالليالي	٢٧
	فعادىٰ عداء	فيغسل	٤١
	ونكرم جارنا	مالا	٤١
	مَا زِلْتُ فِي	حِيَلِي	٤١
الميم	كأنَّ تريكةً	المُدامِ	١٤
	لدىٰ أسد شاكي	لم تقلم	٣٠
	قِفْ بالدِّيَارِ	والدِّيَمُ	٣٦
	إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرءِ	تَوَهُّم	٥٠

ثالثا: ثبت المصادر والمراجع

١. أسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني، للإمام عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجده.

٢. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي- دار العلم للملايين- ط/ الخامسة عشر- مايو ٢٠٠٢م.

٣. إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفىٰ: ١٣٩٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان

٤. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع مختصر تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، مكتبة محمد علي صبيح، ميدان الأزهر بمصر.

٥. البيان والتبيين ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفىٰ: ٢٥٥هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٢٣ هـ

٦. حاشية الشهاب علىٰ تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي علىٰ تفسير البيضاوي) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (١٠٦٩هـ)- دار صادر- بيروت.

٧. دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر ، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٨. ديوان امرئ القيس، دار صادر – بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧م

٩. ديوان طرفة بن العبد، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، ، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٣ – ٢٠٠٢

١٠. السنن الكبرىٰ ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسىٰ الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفىٰ: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣
ممنهاج البلغاء وسراج الأدباء – أبو الحسن حازم القرطاجني (ط. دار الغرب الإسلامي)
١١. الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران العسكري (المتوفىٰ: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية – بيروت ، ١٤١٩ هـ
١٢. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ) المحقق:د/ عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م
١٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفىٰ بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفىٰ: ١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنىٰ – بغداد
١٤. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، دار الكتب العلمية
١٥. معاهد التنصيص علىٰ شواهد التلخيص، ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (المتوفىٰ: ٩٦٣هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ، عالم الكتب – بيروت.
١٦. معجم المؤلفين، تأليف أ/ عمر رضا كحالة ط/ مؤسسة الرسالة بيروت، بدون.

١٧. معجم مقاييس اللغة، ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ، دار الفكر، ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨. مفتاح العلوم للسكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت لبنان.

١٩. مواهب الفتاح ضمن شروح التلخيص، ابن يعقوب المغربي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣

٢٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١

٢١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .

رابعا: فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
ملخص البحث	٣
Abstract	٥
مقدمة	٧
تمهيد: المؤلف والمؤلّف	٩
التعريف بالمؤلف:	٩
مذهبه	٩
مؤلفاته	٩
التعرف ببلدته	١١
المؤلّف	١٣
سبب تأليفه	١٣
منهج الأنبوب	١٥
المنهج المتبع في التحقيق	١٥
النسخ المعتمدة في التحقيق	١٧
علم البيان	٢٥
أقسام وجه الشبه	٢٦
المجاز	٢٩
أنواع المجاز	٢٩
أنواع المجاز اللفظي	٢٩
الكناية	٣٢

المحتوى	رقم الصفحة
علم البديع	٣٤
أقسامها	٤١
المحسنات اللفظية	٤٧
من محاسن الكلام	٥٠
خاتمة	٥١
فهارس التحقيق	٥٣
أولا: فهرس الآيات القرآنية	٥٣
ثانيا: فهرس القوافي	٥٦
ثالثا: ثبت المصادر والمراجع	٥٨
رابعا: فهرس المحتويات	٦٢